

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

آدَابُ الْإِسْلَامِ فِي الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحَ الْمَقْصُودَ بِالْأَحْلَامِ وَالرُّؤْيَى.
2. أَيْيَنَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَلَمِ وَالرُّؤْيَا.
3. أَحَدَّدَ أَنْوَاعَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ.

4. أَسْتَتَبَعَ آدَابَ الرُّؤْيَى.
5. أَحْذَرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ.

أبادر؛ لا تعلم



قال تعالى:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

(سورة يوسف)

أناقش:

بالتعاون مع مجموعتي العبارة التالية: "رؤيا الأنبياء حق":

**رؤيا الأنبياء حق وصدق لأنها وحي من الله.
فتحدث في الواقع كما جاءت في المنام**

إضاءات

قال ﷺ:

«إذا اقترب الزمان لم تكذ رؤيا
المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا
أصدقكم حديثاً».

(مسلم)

تفسير رؤيا سيدنا يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الأحد عشر كوكبا عبارة عن إخوته، وكانوا أحد عشر رجلا سواه، والشمس والقمر عبارة عن أمه وأبيه. وقد وقع تفسير هذه الرؤيا بعد أربعين سنة حين رفع أبويه على العرش وهو سريره، وإخوته بين يديه.



حقيقة ما يراه النائم:

يرى الإنسان في منامه أحلامًا، تكون أحيانًا أمرًا صالحًا سارًا أو أمرًا مكروهًا محزنًا، وربما يرى شيئًا من واقع الذي يعيشه، وينشغل به، ومنها ما يكون واضحًا لا تحتاج إلى تأويل، ومنها ما تكون خافيًا يحتاج إلى تفسير، وبعض الناس في هذا الزمان يتهافون على المفسرين والمشتغلين بهذا العلم لتفسير ما يرون في منامهم، حتى وقع كثير منهم في أخطاء فادحة جهلاً بسنة النبي ﷺ في هذا الأمر، فقد بين النبي ﷺ أنواع الرؤى فقال: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ مِنْهَا أَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»

من خلال الحديث الشريف السابق أنواع الرؤى:

1. رؤية حق من الله عز وجل .
2. رؤيا باطلة؛ فهي أضغاث أحلام من تهويل الشيطان وتحزينه لابن آدم
3. ما يحدث بها الرجل نفسه في اليقظة فيراه في المنام

.....
.....

بَيْنَ الْحُلْمِ وَالرَّؤْيَا مِنْ حَيْثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا:

الحلم	من الشيطان - فيه حزن وهم - كاذبة
الرؤيا	من الله - فيها سرور وبشارة - صادقة

مفهوم الرؤيا:

تطلق الرؤيا على ما يراه النائم أثناء نومه، ويطلق عليه الحلم أيضًا، وقد وضح العلماء الفرق بين أنواع الرؤى على النحو الآتي:

1. النوع الأول من الرؤى:

الصَّادِقَةُ الصَّالِحَةُ، وهي مشاهدةُ النَّائمِ أَمْرًا مَحَبِّبًا إِلَيْهِ، وتُدْخِلُ الفَرْحَ إِلَى النَّفْسِ، وَتَكُونُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فليحمدِ اللَّهَ عَلَيْهَا» (رواه البخاري)، وقد تكونُ وَاضِحَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ كَرُؤْيَا سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ فِي الْمَنَامِ، وَقَدْ تَكُونُ خَافِيَةً تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَعْبُرُهَا كَرُؤْيَا صَاحِبِي السَّجَنِ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ تَكُونُ تَبْشِيرًا بِالثَّوَابِ وَالْخَيْرِ، أَوْ تَحْذِيرًا مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالشَّرِّ، وَمَنْ آدَابُهَا أَنْ يَحْدِثَ بِهَا مَنْ يُحِبُّ لَهُ الْخَيْرَ، وَلَا يَخْبُرُ بِهَا مَنْ يَضْمُرُ الشَّرَّ عَادَةً أَوْ يَحْسُدُهُ.

2. النوع الثاني من الرؤى:

هُوَ الرُّؤْيَا السَّيِّئَةُ وَتَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ الْمَحْزَنَةُ الَّتِي تَحْزَنُ ابْنُ آدَمَ قَالَ ﷺ: «وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا» (رواه البخاري)، وَمَنْ آدَابُهَا أَنْ لَا يَحْدِثَ بِهَا، وَيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَى ثَلَاثًا، وَأَنْ يَتَفَلَّعَ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا يَطْلُبَ تَفْسِيرَهَا مِنْ أَحَدٍ.

3. النوع الثالث من الرؤى:

هُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ -مَا يَحْدِثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فِي يَقْظَتِهِ- كَمَنْ يَكُونُ مَشْغُولًا بِامْتِحَانٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَيَرَى فِي مَنَامِهِ مَا كَانَ يَفْكُرُ فِيهِ فِي يَقْظَتِهِ، وَهَذَا مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ الَّتِي لَا تَعْبِيرُ لَهَا، وَهِيَ مُتَنَاقِضَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ، لَا يُعْرَفُ أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا، وَمَنْ آدَابُهَا أَنْ لَا يَحْدِثَ بِهَا، وَأَنْ لَا يَتَوَقَّعَ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ.

مُتَعَاوِنًا مَعَ مَجْمُوعَتِي، آدَابُ كُلِّ نَوْعٍ مِّنْ أَنْوَاعِ الرُّؤْيِ.

أَنْ يَحْدُثَ بِهَا مَنْ يَحِبُّ لَهُ الْخَيْرُ وَلَا يَخْبِرُ مَنْ يَضُمُّرُ لَهُ الشَّرُّ عَادَةً أَوْ يَحْسُدُهُ

الرُّؤْيَا

**1- أَنْ لَا يَحْدُثَ بِهَا 2- وَيَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَى ثَلَاثًا
3- وَيَتَفَلَّحُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 4. وَلَا يَطْلُبُ تَفْسِيرَهَا مِنْ أَحَدٍ**

الْحُلُمُ

**1 – أَنْ لَا يَحْدُثَ بِهَا.
2 – أَنْ لَا يَتَوَقَّعُ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ.**

أَضْفَاتُ الْأَحْلَامِ

بما يناسبُ حسبَ الجدولِ الآتي:

الرؤيا الصادقةُ	الرؤيا السيئةُ الحلمُ	أضغاثُ أحلامٍ	
المصدرُ	من الشَّيْطَانِ.	حديثُ النفسِ	
التَّعْرِيفُ	مشاهدةُ النَّائمِ أمراً محبباً إليه وتدخلُ الفرجَ إلى النفسِ	ما يراه النَّائمُ مما كان يحدثُ به نفسه في يقظته ويفكر فيه. وهي متناقضة متداخلة ولا تعبير لها.	سيئةٌ ومحنةٌ فلا يطلبُ تفسيرَها، ولا يحدثُ بها.

بالتعاون مع مجموعتي الحالات التالية بحسب نوع الرؤى (رؤيا صالحة - حلم - حديث):

نوع الرؤيا	الحالة	
حلم.	1. رأى شخص في منامه أنه يسقط من فوق جبل مرتفع فقام مذعوراً.	
رؤيا صالحة.	2. رأى راشد في المنام والده قد بنى منزلاً جميلاً محاطاً بالحدائق.	
حديث النفس.	3. رأى أحدهم في منامه أنه يسبح، ثم رأى نفسه في مباراة، وأشياء أخرى لم يتذكرها.	
رؤيا صالحة.	4. رأَتْ جواهر أنها تطوف بالكعبة مع والدتها وتدعوا الله عز وجل.	

الرؤى من الأمور الشائعة التي تحصل لجميع الناس، ويتعامل معها بعض الناس بتفاؤل شديد أو احباط وقلق، لكن المؤمن يعلم يقيناً أنه لا ينفعه ولا يضره شيء إلا بإذن لله تعالى، فهو يأخذ بضوابط الرؤيا، ومنها:

◆ التزام الصدق: فيحرم أن يدعى المسلم أنه رأى مناماً وهو لم يره؛ لأنه كذب على الله سبحانه وتعالى،

وقد أخبر النبي ﷺ أن الرؤيا الصالحة من الله تعالى، كما أن الصدق يعين على تحقيق الرؤيا.

◆ اتباع سنة النبي ﷺ؛ فقد بين ﷺ ما ينبغي فعله عند حصول كل نوع من أنواع الرؤى.

◆ تجنب إخبار الجاهل بالرؤيا، فربما فسرها بسوء، وقد أخبر النبي ﷺ عن الرؤيا فقال: «**فإذا**

عُبرَتْ وقَعَتْ» (رواه أبو داود)، أي كما فُسِّرَتْ.

◆ الاقتداء بالنبي ﷺ في النوم، مثل الوضوء، وذكر الله تعالى، والاستعاذة به من الشيطان، والنوم على

الجنب الأيمن، مما يعين على تجنب الشيطان.

◆ قد تتحقق الرؤيا سريعاً وقد تتأخر، فيجب أن تبقى ثقة المسلم بربه راسخة لا تتزعزع، فقد

تحققت رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام بعد سنوات طويلة.

◆ كل رؤيا خاصة بصاحبها، وتفسيرها خاص به كذلك، ولو رأى شخص آخر نفس الرؤيا فلا

تفسر بنفس التفسير السابق.

◆ من رأى النبي ﷺ في المنام فهي رؤيا حق، وبشارة لصاحبها، ولكن لا يُبنى عليها حكم شرعي.

أَحْلَلْ، وَأَكُونُ رَأْيًا:

في الحالاتِ الآتيةِ مبيِّنُ الدُّوافِعِ لكلِّ حالةٍ:

❖ نَصَبَ نَفْسَهُ مَفْتِيًّا فِي الرَّؤْيِ دُونَ عِلْمٍ.

لا يجوز بل يجب أن يكون عنده علم ودافعه: الكسب المادي والشهرة

❖ أَطْلَقَ مَحْطَةً فَضَائِيَّةً لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ.

غير مقبول فلا يجب الانشغال كثيرا بالأحلام ولا يكون التفسير بالعلن ودافعه: الكسب المادي

❖ يعلَنُ فِي بَعْضِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَقِرَاءَةِ الطَّلَعِ وَرَدِّ الْغَائِبِ.

لا يجوز فلا يعلم الغيب إلا الله

على التَّصَرُّفَاتِ الثَّالِيَةِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

✱✱ يَحْرُصُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ تَفْسِيرِ كُلِّ مَا يَرَى فِي مَنَامِهِ:

غَيْرَ مُقْبُولٍ ، فَلَا يَنْبَغِي الْإِنْشَغَالُ كَثِيرًا بِالْأَحْلَامِ لِأَنَّ أَغْلِبَهَا مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ

✱✱ يَفْسِّرُ الْأَحْلَامَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيَةِ وَتَمْضِيَةِ الْوَقْتِ:

لَا يَجُوزُ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي الْإِنْشَغَالُ كَثِيرًا بِالْأَحْلَامِ

إضاعات

كَانَ ابْنُ سَرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِ
رُؤْيَا فَلَاحِبُ مِنْهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ
يَقُولَ: "اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ فِي الْيَقَظَةِ
فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ".

يَقُومُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَمَارَسَاتٍ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ، تَوَقَّعُ أَصْحَابُهَا أحيانًا
فِي الْيَأْسِ وَالْإِحْبَاطِ، وَمِنْهَا:

1. تَعْظِيمُ شَأْنِ الرُّؤْيَا، وَالانْشَغَالُ بِهَا لِأَوْقَاتٍ طَوِيلَةٍ، وَمَا يَصَاحِبُ
ذَلِكَ مِنْ قَلْقٍ وَتَرْقُبٍ.

2. إِقَامَةُ مَجَالِسَ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ، ثُمَّ تَحَوُّلٌ إِلَى قِرَاءَةِ الْكِفِّ
وَالْفَنَجَانِ وَغَيْرِهِ.

3. دَفْعُ أَمْوَالٍ مُقَابِلَ تَفْسِيرِ الْحَلَمِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اتَّخَذَهَا وَسِيلَةً لِلتَّكْسِبِ.

4. تَفْسِيرُ الْأَحْلَامِ عَلَى الْعَلَنِ، مِمَّا يَتَسَبَّبُ أحيانًا بِالْخِصَامِ وَالْقَطِيعَةِ.

5. التَّرْوِيحُ لَكِتَابِ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ بِقَصْدِ تَحْقِيقِ الْأَرْبَاحِ، أَوْ التَّرْوِيحِ لِأَشْخَاصٍ.

6. السُّؤَالُ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا عَنْ تَفْسِيرِ الْحَلَمِ نَفْسِهِ.

~~~~~ أستقصي:

ممارسات أخرى غير صحيحة:

1 - أكل أموال الناس بالديـل والكذب.

2 - نشر أسرار الناس.

3 - الاضطراب النفسي والتعلق بالأوهام.

مَنْ يَعْبُرُ الرَّؤْيَا:

تفسير الرؤيا علمٌ من الله تعالى، وقد امتنَّ عزَّ وجلَّ على سيدنا يوسف عليه السلام بهذا العلم، فقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ (يوسف 6)، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف 21).

وعندما فسَّر يوسف عليه السلام رؤيا صاحبي السجن ردَّ العلم إلى الله تعالى أولاً وقبل كل شيء، ﴿ذَلِكَ مَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ (يوسف 37)، لكيلا يغترَّ به الناس، فيظنُّوا أنه يعلم الغيب، أو يعتقد الجاهل أنه إله. فينَّ أن هذا من نعم الله عليه، وأنَّ عليه واجب الشكر.

ومن هنا، فلا بدَّ لمن يتصدَّى لتعبير الأحلام من أن يكون حاذقاً في هذا العلم، وأن يتحلَّى بالتقوى والعفة، وأن يتذكر أنه محاسبٌ على ما يقول ويفعل.

كما ينبغي أن يفعل ذلك تقرباً لله تعالى، ولا يجعل ذلك تجارةً أو وسيلةً للتكسب، ليأكل أموال الناس بالذلل والكذب.

وعليه كذلك أن يصون أسرار الناس، ولا يجاهر بها، ولا يشهر ولا يعنف أحداً.

مما سبق ما ينبغي لمن يفسّر الأحلام أن:

1 - أن يكون حاذقاً في هذا العلم.

2 - أن يتحلّى بالتقوى والعفة.

3 - أن يتذكر أنه محاسب على ما يقول ويفعل.

4 - أن يفعل ذلك تقريباً لله تعالى .

5 - أن يصون أسرار الناس ، ولا يجاهر بها .

أناقش، وأحلّ:

ما يأتي حسب الجدول التالي:
"البعض لديه قدرة على قراءة أفكار الآخرين، فيخبرهم بما يحبّون سماعه بحجة أنه يفسّر الأحلام".

هل هذا تفسير أحلام؟	لا
الدوافع المتوقعة لهذا التصرف	حب الشهرة.
خطورة هذا العمل	فقد الناس الثقة بالنفس
طريقة مقترحة لعلاج الموقف	تنمية الروح الإيمانية بأنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

أنظّم مفاهيمي



الأحلام والرؤى

ما يراه النائم من أمر محبوب و مرغوب ، و الرؤيا تكون منا و رحمة من الله جل و علا ، و قد يراد بها بشرى الخير أو تحذير من شر.

مفهوم الرؤى

1. الرؤيا الصادقة الصالحة.

2. الرؤيا السيئة وتكون من الشيطان.

3. أضغاث أحلام.

أنواعها

1. أن يحدث بها من يحب له الخير.

2. لا يخبر بها من يضر الشر عادة أو يحسده.

آدابها

التزام الصدق: فيحرم أن يدعي المسلم أنه رأى مناما وهو لم يره

1. أن يكون حاذقا في هذا العلم.

2. أن يتحلى بالتقوى والعفة.

ما ينبغي لمفسر الأحلام

1. تعظيم شأن الرؤيا.

2. كشف أسرار الناس.

3. تفسير الأحلام على العلن.

أخطاء ينبغي تجنبها

أنشطة الطالب

أُجِيبُ بِمَفْرَدَي:

♦ **أولاً:** وَضَّحْ معني ما يأتي:

1. الحلم

ما يراه النائم أثناء نومه مما فيه هم وحزن وتكون من الشيطان

2. الرؤيا:

ما يراه النائم أثناء نومه مما يدخل الفرح على النفس وتكون من الله

♦ **ثانياً:** اذكر أنواع الرؤى مبيّناً الفرق بينها.

أنواع الرؤى	الرؤيا الصادقة	الرؤيا السيئة الحلم	أضغاث الأحلام
الفروق	من الله	من الشيطان	حديث النفس
	فيها فرح وسرور	سيئة ومحنة	متناقضة متداخلة

♦ **ثالثًا:** حدّد ما ينبغى عمله تجاه الرّؤيا السيئة.

1. **أن لا يحدث بها.**
2. **ويتعوذ بالله من شرها رأى ثلاث مرات**
3. **ويتفل عن يساره ثلاث مرات**
4. **ولا يطلب تفسيرها من أحد**

♦ **رابعًا:** بيّن أهمّ الأخطار المترتبة على تفسير الأحلام من دون علم.

1. **الخصام والقطيعة بين الناس**
2. **إضلال الناس.**
3. **ربما فسرّها بسوء جهلا منه فتقع على ما فسرت به.**
4. **وقوع بعض الناس في الخوف والقلق**

♦ **خامسًا:** وضح أخلاق مَنْ يتصدّى لتفسير الأحلام.

التواضع/التقوى/العفة/الصدق/الورع/الأمانة

أكتبُ تقريراً موجزًا عن علماءِ تفسيرِ الأحلامِ المسلمين.



أُثري خبراتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أُميّزُ بين الأحلام والرّؤى.			
2	التزمُ آدابَ الأحلام والرّؤى.			
3	أدرُكُ خطورةَ أن ينصبَّ الإنسانُ نفسه معبّرًا.			
4	أحرصُ على اتّباعِ السّنةِ النبويّةِ في النومِ.			